قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول
الله صلى الله عليه فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا
مسدد قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا عامر عن مسروق قال سألت عائشة
عن الخيرة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه أفكان طلاقا قال مسروق
لا أبالي خيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني

باب إذا قال فارقتك أو سرحتك أو البرية أو الخلية
أو ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل فسرحوهن
سراحا جميلا وقال وأسرحكن سراحا وقال فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه
أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه

باب من قال لامرأته
أنت علي حرام وقال الحسن نيته وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثا
فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم
الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق
ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث حدثني نافع قال كان ابن عمر
إذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى الله
عليه أمرني بهذا فإن طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك حدثنا
محمد قال نا أبو معاوية قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة طلق رجل
امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه
إلى شيء تريده فلم يلبث أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول
الله إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل

الهدبة

أي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فإن نوى بها الطلاق لزمه وإلا فلا

الهدبة فلم تقربني إلا هنة واحدة ولم يصل مني إلى شيء أفأحل لزوجي الأول
فقال رسول الله صلى الله عليه لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك
وتذوقي عسيلته

باب لم تحرم ما أحل الله لك

حدثني الحسن بن الصباح سمع الربيع بن نافع قال نا معاوية عن يحيى بن أبي
كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول
إذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثني
الحسن بن محمد بن الصباح قال نا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع
عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة أن النبي صلى الله عليه كان يمكث عند زينب
بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على
إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش
ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى إن تتوبا إلى الله
لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا
حدثني فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يحب العسل والحلواء وكان
إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة
بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي
أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله عليه منه شربة
فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك
فإذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه

Copyright © King Saud University